اثر برامج رياض الأطفال على النمو البدني وبعض الصفات الحركية

م.د. حسين علي الجابري

التعريف بالبحث :

١-١: المقدمة وأهمية البحث :

إن عملية تنمية الصفات الحركية والإهتمام بالنمو البدني لدى الإنسان أصبحت من الأمور التي يهتم بها العلم الحديث للعلاقة الوثيقة بينها وبين تطور الإنسان ، لذلك فان هذا الاهتمام يتطلب إعداداً كاملاً من الـصغر حتى الوصول إلى المستويات العالية ولجميع النواحي البدنية .

وتعد الصفات الحركية الجيدة والنمو المتزن أحد الموضوعات المهمة التي لها علاقة بـالاداء الحركـي للإنسان لذلك أجريت بحوث ودراسات للكشف عن أحسن الطرق التي تؤدي للوصول بالإنـسان إلـى ضـبط إمكاناته الحركية على أكمل وجه . ويعد إختبار الحركات والتمرينات السليمة وخصوصاً لدى الأطفـال عـاملاً أساسياً من عوامل نموهم نمواً صحيحاً خالياً من العيوب والتشوهات التي تلحق بهـم جـراء الحركـات غيـر الصحيحة التي تلازمهم عادة منذ الصغر ، لذلك فأن للعمل الحركي تأثير كبير على تقدم حياتهموتطورهم مستقبلاً وبناء الشخصية المتكاملة .

إن السنوات الأولى من حياة الطفل تمثل المرتبة العليا من الأهمية ، ويلمس كل من عمل في حقل التربية والتعليم الأثر البالغ الذي تطبعه هذه السنوات في الجيل الناشئ . ويعلل المربون وبمزيد من التأكيـد أن معظـم الإضطرابات والأمراض النفسية والعاطفية التي تصيب فئة من الناس في غضون حياتهم ليس لها مـن سـبب سوى ذلك الجهل والإهمال في تربيته وهو بعد طفل في مستهل سني حياته الأولى ، وهذا ماحمل المجتمعات إلى الإنتباه لهذه النواحي التي لها مساس في كيان المجتمع ، حيث انشأت معاهد لتربية الأطفال تتولى رعايتهم قبـل السن المدرسية ، أي قبل أن يتعدى السادسة من عمره ، وقد أصطلح على تسمية هذه المعاهد برياض الأطفال ، أذ يتزايد الإهتمام بها بشكل منقطع النظير من قبل المهتمين بشؤون التربية لقناعتهم بالدور الـذي تلعبـه هـذه المؤسسة التربوية في تحسين مدارك الأطفال سواءاً العقلية منها أو البدنية .

وانطلاقا من اعتبار مرحلة الطفولة من المراحل المهمة التي يمر بها الانسان وهي مرحلـة ذات قابليـة للتأثر بالعوامل المختلفة والتي تحيط به وبالتالي تترك أثراً أما أن يكون ايجابياً أو سلبياً على حياته المستقبلية ، ولما لأهمية السنوات الخمسة الأولى (مرحلة الطفولة) في تكوين هذه الشخصية مما يستوجب على المؤسسات التربوية أخذ دوراً فاعلاً في العناية واحتضان واستقطاب أكبر عدد من الأطفال في رياض الأطفال كونها أحـد أول المؤسسات التربوية واللبنة الأساسية التي تسهم في بناء المجتمع ، حيث تسهم مساهمة فعالـة فـي تربيـة الأطفال وفق أسس ومناهج نفسية وتربوية وصحية تهيأهم إلى المرحلة القادمة ألا وهي مرحلة الدراسة الإبتدائية . ومن هنا جاءت أهمية البحث في التعرف على مدى فاعلية وأثر مناهج ونشاطات رياض الأطفال في مستوى النمو البدني وبعض الصفات الحركية للأطفال الذين دخلوا هذه الرياض .

١-٢ : مشكلة البحث

يعد النشاط الحركي جزءاً لايتجزأ من المنهج العام لرياض الأطفال ، وأن تنميـة الحركـات الأساسـية والنمو لدى الأطفال أساس في تطوير حياتهم المستقبلية .

إن الاهتمام بمناهج ونشاطات رياض الأطفال وخصوصاً الحركية منها يؤدي إلى إتمام حلقة الوصل بين أشد المراحل حساسية في حياة الإنسان والتي هي مرحلة ماقبل المدرسة وبين المراحل اللاحقـة مـن حياتـه والعكس صحيح .

إن نجاح هذه المناهج والنشاطات يتوقف على (نوع النشاط الممارس – الكادر المتخـصص – المكـان والتجهيزات) وكل هذه يمكن أن نطلق عليها الكفاءات الوظيفية لرياض الأطفال والذي يهمنا من هذه الدراسـة هو مدى أثرهذه الأنشطة والفعاليات في مستوى النمو البدني وعلى تنمية بعض الصفات الحركية لدى الأطفـال الذين دخلوا الرياض ، لذا صاغ الباحث مشكلة بحثه بالسؤال التالي :

هل أن مناهج رياض الأطفال والنشاطات الممارسة فيها لها أثر ملموس على النمـو البـدني وبعـض الصفات الحركية عند الأطفال ، وبالتالي إيجاد إجابات ذات صيغ منطقية وعلميـة تعطـي الدلالـة الواضـحة والإجابة الكافية لمثل هذا السؤال .

١-٣ : هدف البحث :

التعرف على أثر مناهج رياض الأطفال في النمو البدني وبعض الصفات الحركية.

١-٤ :مجالات البحث :

١-٤-١ .المجال البشري : تلاميذ الصف الأول في بعض المدارس الابتدائية في مركز محافظة البصرة للعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦).

١-٤-٢ .المجال ألزماني : الفترة الواقعة من ٢٠٠٥/١٠/٦ ولغاية ٢٠٠٥/١٠/٢٧.

١-٤-٣ .المجال المكاني : ساحات المدارس الابتدائية المشمولة بالدراسة في مركز محافظة البصرة .

٢ – الدراسات النظريـــة

٢-١ التربية الحركية .. مفهومها .. سمانها

إن مفهوم التربية هو "عملية النمو والتطور نحو السمو والكمال الروحي ويشمل العمل التربوي فـي قيادة نمو الطفل وتوجيهه نحو النمو الكامل والذي يشمل جسمه وعقله ووجدانه ".[٩]

أما مفهوم التربية الحركية... فله دلالات أخرى لمدى التزاوج بين نظامين تربويين ألا وهما التربيـة الرياضية والتربية العامة وبالتالي فهي نظام تربوي شامل مبني على أسس تربوية وإمكانيات حركية .

وهذا ما تراه سميرة طالب نقلاً عن علاوي في أن التربية الحركية هي عبارة عن نظام تربوي يعتمد وبشكل أساسي على الإمكانيات الحركية الأساسية المتاحة للطفل وعلى الأنماط الـشائعة لهـذه الحركـات والمهارات التي تعد من إسهامات التربية الرياضية والتربية العامة.[١٠]

(١) عمر التوماني الشيباني- تطور النظريات والأفكار التربوية – بيروت- دار الثقافة ١٩٨١(ص٢٧٠)

(٢) سميرة طالب - تأثير منهاج مقترح للتربية الحركية في بعض الحركات الأساسية لأطفال الرياض بعمر(٤-٥) سنوات في محافظة البصرة .رسالة ماجستير غير منشورة - جامعة البصرة - كلية التربية الرياضية - ٢٠٠٥ (ص٢٣)

(٣)

ومن كل ذلك نرى إن للتربية الحركية مفهومان مترابطان ومتداخلان وهما (تعلم الحركة والتعلم عن طريق الحركة) وهذا يعني إن الطفل في مراحله الأولى (الطفولة المبكرة) يمكن إن يتعلم الحركة البسيطة والتي تتناسب مع قدراته وإمكانياته ومن ثم يتمكن من خلال الحركة ذاتها زيادة تعلمه ومعارفه وخبراته وهذا يؤدي بالتالي إلى توسع في دائرة تعلمه وهذا يعني أيضا إن الحركة يمكن إن تكون أداة تحقيق الأهداف المرجوة وهي اللياقة البدنية والحركية والعقلية والوجدانية.

أما أهم الأسس التي تقوم عليها التربية الحركية فهي: [١١]

١- الأساس النفس حركي : وهو مدى الترابط بين المجال النفسي والمجال الحركي والمرتبط أساسا بمراحل النمو وتحليلها للتعرف على إمكانيات واستعدادات وقدرات الأطفال.

٢- الأساس الاجتماعي الثقافي : حيث تلعب البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل دورا مهما وأساسياً ومؤثرا في نتيجة وتكوين شخصية الطفل.

٣- الأساس الفلسفي : هي مجموعة محتوى الأنشطة الهادفة المبنية وفق أسس فلسفية تربوية تعمل على مساعدة الطفل في تعلمه مواقف تعليمية متنوعة داخل المدرسة أو خارجها.

٢-٢ أهمية دراسة النمو وخصائصه ومراحله..

يرى أسامة راتب ان النمو عبارة عن "مجموعة من المتغيرات المتتالية التي تسير حسب أسلوب ونظام مترابط متكامل خلال حياة الإنسان" .[١٢]

إن لدراسة النمو أهمية كبيرة في معرفة الخصائص العامة (جسمية ونفسية وعقلية وحركية واجتماعية) وبالتالي معرفة أفضل الظروف التي تساعد الطفل على النمو الصحيح,لذا نرى من الواجب أن تحتوي أنشطة رياض الأطفال على أنشطة بدنية مناسبة تؤدي إلى لياقة بدنية وحركية لوقاية أجسامهم من أخطار التشوهات القوامية حيث أنها تحقق قدرا مناسبا من مرونة المفاصل وتقوي العضلات هذا من ناحية ومن ناحية أخرى تضيف جو نفسي عن طريق التفاعل والتعامل مع الآخرين ومشاركتهم النشاطات والفعاليات بالإضافة إلى تعليم الطفل الجلوس الصحيح والمشي والركض او تعويده على بعض الألعاب المنظمة..

ويشير حامد زهران " إن أهمية دراسة النمو تمكن من تحديد معايير للنمو في كافة مظاهره وخلال مراحله المختلفة وتساعد في التعرف على العوامل التي تؤثر على نمو التلاميذ "[١٣]

(١) احمد عبد الرحمن السرهيد - فريدة إبراهيم عثمان- الأسس العلمية للتربية الحركية وتطبيقها لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية – الكويت - دار القلم- ط١-١٩٩٣(ص٢٢)

(٢) أسامة كامل راتب- النمو الحركي في الطفولة والمراهقة- القاهرة – دار الفكر العربي – ١٩٩٤ – ط٢ (ص٣٣)

(٣) حامد عبد السلام زهران- علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة) – القاهرة – عالم الكتب - ١٩٩٥ (ص١٣)

٢-٣ تقسيم مراحل النمو [١٤]

إن الهدف من دراستنا هذه هو للأطفال الذين دخلوا رياض الأطفال وبالتالي نقتصر تقييم المراحل التي تخص هذه الفئة العمرية فقط.

١- مرحلة الطفولة المبكرة (من الميلاد وحتى ثلاث سنوات)
٢- مرحلة الطفولة ما قبل المدرسة (من ثلاث سنوات حتى (٦) سنوات)
٣- مرحلة الطفولة المتوسطة (من ست سنوات ولغاية (١٢) سنة)

٢-٤ النشاط الحركي في مرحلة ما قبل المدرسة

إن ممارسة الطفل لنشاطه الحركي خلال الواجب الذي يؤديه في الروضة شئ مهم وضروري بالنسبة له , لأنها تشكل قيمة كبيرة للنمو السليم للجسم. فهي تساعد علة اكتساب الصحة الجيدة والقوة وتنمي الجهاز الحركي والصفات النفسية , وبالتالي تهيأ الطفل لأداء أعمال ذات صعوبة مستقبلا , لذلك فقد اعتبر تأثيرها تأثيرا ايجابيا على نشاط الطفل وعلى جميع أجهزته الداخلية وخصوصا جهازي الدوران والتنفس.

ولا يخفى عن البال إن النشاط الحركي في هذه المرحلة يجب أن يتميز بسهولته وممكن أن نجزئه وصولا إلى الأصعب مع الأخذ بنظر الاعتبار إعادته لكي يشكل أساسا ثابتًا للحركة المتقنة لدى الطفل .

وقد يعطى النشاط الحركي في هذه السن على شكل لعبة قد تطول او تقصر حسب طبيعتها , او قد تعطى في النشاط بعض الفعاليات التي تعتمد اساسا على عدد من التمارين البدنية السهلة الهادفة . حيث ان جميعها تهدف الى تدريب القوى الحركية لدى الطفل على القيام بوظائفها العامة , وكذلك تهدف الى تطوير مستوى اللياقة البدنية من خلال مجهود متوسط وان يحافظ على هذا المستوى باستمرار النشاط بحيث على المعلمة ان تراعي الارتفاع المتدرج في الجهد المبذول. وفضلا عن ذلك كله فأن هناك اهدافاً اخرى تتجلى فيما يؤثر النشاط الحركي للطفل من عادات اجتماعية سليمة كحبة للحركة واللعب الجماعي وتنمية التفكير الذهني , الامر الذي يعوده علي حب الاخرين وروح العمل والتعاون , ذلك ان هذه المرحلة غالباً ما تسمى بمرحلة اللعب حيث الترويح قد يكون هدفاً من خلال الفعاليات البدنية.[١٥]

٢-٥ نمو المهارات الحركية في مرحلة ما قبل المدرسة

يرتبط نمو المهارات الحركية وإتقانها بالتعلم , فعندما يحصل الطفل على تعلم يكون التطور سريعاً للمهارة الحركية , لذلك نرى ان الحركة المركبة (الانسيابية) في استلام كرة مرمية وربطها بالرمي الى الهدف معين تتم بنجاح في نهاية هذه المرحلة ولكن فقط عند الذين تكون قابليتهم الحركية جيدة ومتطورة والذين تدربوا بصورة مناسبة [١٦] أي ان لاثر التدريب دور كبير في تأدية وضبط المهارة وان مستوى القابلية الحركية يبقى

(١) أمين الخولي – أسامة كامل راتب – التربية الحركية – القاهرة – دار الفكر العربي – ١٩٨٣ (ص٣٢٣)

(٢) عدنان خلف الجبوري وآخرون – المبادئ الأساسية في طرق تدريس التربية الرياضية – دار الكتب – ١٩٨٦ (ص٢٥٤)

(٣) كورت ماينل – التعلم الحركي – (ترجمة) عبد علي نصيف – ط١ –مؤسسة دار الكتب – جامعة الموصل – ١٩٨٠ (ص٢٠١)

غير مؤثر عندما يكون النشاط واطئاً , لذلك يجب ان تكون مفردات هذا النشاط ذات صلة وثيقة باهداف اللياقة البدنية بحيث تشمل جميع أجزاء الجسم وتهدف الى تنمية مستوى اللياقة البدنية للطفل لان هذه المرحلة هي الاساس في بنية الطفل مستقبلا .

ويذكر امين الخولي نقلا عن (بيوتشر , ١٩٧٩) نسب الاوقات المقترحة لمستوى النشاط في رياض الأطفال كالأتي [١٧] :

- ❖ المهارات الحركية الأساسية ٥٠٪
- ❖ بدون أدوات ٢٥٪
- ❖ باستخدام الأدوات ١٥٪
- ❖ باستخدام الكرات ١٠٪

مع الأخذ بنظر الاعتبار إن هذه الأنشطة يجب ان تقسم ببساطتها وسهولتها نظراً لضعف مقدرة الاطفال . وقد تكون ذات توقيت عنائي جماعي .

وقد اوضحت عدة دراسات ان هذه المرحلة العمرية تتميز بنمو الرشاقة وسهولة في حركة الرجلين وكذلك تكرار استعمال اليدين والتحسن الذي يطرأ على بعض الانشطة الحركية كالانشطة التي تتضمن حركات القبض والمسك والتسلق.

٦-٢ دور مناهج رياض الاطفال في التربية ما قبل المدرسة

ان اغلب مناهج رياض الاطفال تعتمد على نشاط الغير مقيد والذي يعتمد على اللعب الجماعي وهذا يعطي صفة العمل المشترك والابتعاد عن الانانية وتنمية بعض الصفات مثل قيادة الجماعة او الشجاعة والطلاقة في التعبير والكلام مع الاخرين.

لقد اشاد (فروبل) باللعب واعتبره من اكثر المهارات اهمية في تحقيق النمو الشامل ولم يعتد الالعاب كوسيلة للتشويق فقط بل عدها عوامل تساعد الطفل في تنمية وتقوية عضلاته وتنمية قوة الملاحظة والحواس وكيفية استعمال الاشياء. [١٨]

ولكي تكون مناهج ونشاطات رياض الاطفال متكاملة ومترابطة ومنسجمة مع امكانيات وقدرات الاطفال يجب مراعاة العوامل البيئية التي يعيشون فيها لان من الاسس والمبادئ السليمة للتربية هي التفاعل المستمر بين الطفل والبيئة التي يعيش فيها.

" ان مناهج رياض الاطفال يجب ان تكون شاملة ومرنة ومتكاملة ومترابطة لجميع نشاطات وفعاليات الطفل في الروضة وخارجها من نشاطات جسمية وحركية وتجارب ونشاطات عقلية ادراكية وممارسات اجتماعية في حياته اليومية " [١٩]

(١) امين الخولي – لسامة كامل راتب – التربية الحركية – القاهرة – دار الفكر العربي – ١٩٨٣ (ص٤٧)
(٢) شبل البدران – الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ما قبل المدرسة – الدار المصرية اللبنانية – ٢٠٠٠ (ص١١٧)
(٣) نجم الدين علي مردان وآخرون – تقويم مناهج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات – بحث منشور في مجلة بحوث العدد (٦) سنة ١٩٨٩ (ص٨٦)

© الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.com

ان المتطلع على مناهج رياض الاطفال يجد ان معظم الوقت (اليوم الدراسي) يشتمل على نشاطات حركية حيث يشمل النشاط الصباحي عدد من الحركات والتمارين الرياضية بالاضافة الى الاناشيد المصاحبة للحركات هذا بالاضافة الى الالعاب الصغيرة داخل غرفة الصف مع حركات الرسم وتركيب وترتيب الالعاب والصور الكارتونية والورقية والتي تتطلب الدقة والتركيز والانتقال من مكان لاخر بالاضافة الى الحركات التوافقية بعض الشئ والتي تثير دوافعهم واحاسيسهم وبالتالي تحديد نوع السلوك والعلاقة المتبادلة بين الدافع ونوع النشاط.

وترى عفاف عبد الكريم ان اغراض برامج رياض الاطفال يجب ان تأخذ بنظر الاعتبار دوافع وحاجات وخصائص الاطفال مع توفير الفرصة لاشباع هذه الدوافع مثل (الحركة-الاستكشاف-النجاح-التقدير-التعبير)...الخ [٢٠]

٣- منهج البحث واجراءاته الميدانية

٣-١.منهج البحث

يتميز كل بحث عن غيره بمشكلته ومنهجيته ، وهما مرتبطان إرتباطاً وثيقاً ، فالمشكلة هي التي تحدد المنهج لذا اعتمد الباحث الدراسة المسحية لملائمتها لتحقيق أهداف بحثه ، حيث تعد الدراسات المسحية أحد أساليب البحث الوصفي والتي من خلالها يتم جمع البيانات عن ظاهرة ما وذلك بقصد التعرف عليها ودراستها وتحديد الوضع الحالي من خلال التحليل لأنه يدرس الواقع الحالي كما هو وبالتالي ايجاد بعض الحلول والاقتراحات .[٢١]

٣-٢. مجتمع البحث وعينته

لغرض اعطاء صورة واضحة لعينة البحث وكيفية اختيارها لتمثل المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه ، لابد من اعطاء وصف لهذا المجتمع وبعض خصائصه للتأكد من مدى تمثيل العينة للمجتمع الأصلي تمثيلاً سليماً.

لقد بلغ عدد التلاميذ (الذكور) والذين أنهوا مرحلة رياض الأطفال (٣٥٨) تلميذاً موزعين على مدارس المركز في محافظة البصرةوللعام الدراسي (٢٠٠٥-٢٠٠٦) ، تم اختيار (٩٠) تلميذاً منهم والذين يشكلون مانسبته (٢٥,١٣%) من المجتمع الأصلي ، أما المجموعة الثانية تم اختيار نفس العدد من التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال ، ومن نفس المدارس وبطريقة عشوائية ، وبذلك تكونت لدينا مجموعتين تحتوي كل واحدة منها على (٩٠) تلميذاً* والجدول (١) يبين ذلك .

(١) عفاف عبد الكريم – البرامج الحركية والتدريب للصغار – منشأة المعارف في الإسكندرية – ١٩٩٥ (ص٣٤).
(٢) ذوقان عبيدات وعبد الرحمن عدس : البحث العلمي – الاردن ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ ، ص ٢٠١ .
* اعتمد الباحث على مدارس المركز فقط لكثرة رياض الاطفال في المركز والمدارس هي (بساتين الابتدائية ، الميناء الابتدائية ، احمد شوقي الابتدائية ، الموفقية الابتدائية ، الاصمعي الابتدائية ، العقد الفريد الابتدائية) اما رياض الاطفال فقط التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة البصرة ولايشمل الرياض الاهلية والمعلومات حصل عليها الباحث من المديرية العامة للتربية – قسم الاحصاء التربوي وكذلك ادارات المدارس اعلاه .

© الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.com

الجدول (١)

يبين المدارس واعداد التلاميذ عينة البحث

ت	اسم المدرسة	اعداد التلاميذ الذين ...	
		دخلوا الرياض	لم يدخلوا الرياض
.١	سيناء الابتدائية	١٨	١٥
.٢	الميناء الابتدائية	١٧	١٧
.٣	أحمد شوقي الابتدائية	١٦	١٥
.٤	الموقفية الابتدائية	١٤	١٥
.٥	الأصمعي الابتدائية	١٣	١٤
.٦	العقد الفريد الابتدائية	١٢	١٤
المجموع		٩٠	٩٠

٣-٣. ادوات البحث

١. المصادر العربية ولأجنبية .
٢. الإختبارات .
٣. فريق عمل مساعد لتنفيذ الإختبارات .*
٤. إستمارة مفردات الإختبار والتسجيل .
٥. أجهزة قياس الطول والوزن (شريط قياس – ميزان طبي) .
٦. ساعة توقيت عدد (٢) – كرة تنس .

٣-٤. الإختبارات المستخدمة [٢٢]

إستخدم الباحث إختبار (هيلنك ، بورمز) لقياس الأداء الحركي ، وهو إختبار بلجيكي ، أما قياس النمو فقد إعتمد قياس الطول والوزن مؤشراً لذلك .

الإختبار الأول : إختبار السرعة (ركض ٢٥م)

- البدء من وضع الوقوف العالي .
- يقاس الزمن حتى الجزء من الثانية .
- إعطاء محاولة واحدة.

● فريق العمل المساعد :

١. صادق عباس علي طالب دكتوراه – كلية التربية الرياضية – جامعة البصرة .
٢.ياسين حبيب عزال طالب دكتوراه -- كلية التربية الرياضية – جامعة البصرة .
٣.حاتم عبادي أحمد طالب ماجستير - كلية التربية الرياضية – جامعة البصرة .

([22]) أمين أنور الخولي – أسامة كامل - مصدر سبق ذكره ص٤١٤.

الإختبار الثاني : الوثب العريض من الثبات

- يؤدي التلميذ الوثب أماماً بالقدمين معاً من خلف خط البداية .
- يسمح بمرجحة الذراعين للخلف .
- تقاس المسافة بين خط البداية ونهاية الكعبين عند الهبوط .
- تقاس المسافة لأقرب سنتمتر .
- تعطى محاولتين وتحتسب أفضل محاولة .

الإختبار الثالث : إختبار رمي كرة الهوكي

- غير مسموح بمسافة جري أو إقتراب .
- تقاس المسافة من خط البداية إلى مكان سقوط الكرة لأول مرة لأقرب سنتمتر .
- تعطى محاولتين وتحتسب أفضل محاولة .

الإختبار الرابع : إختبار الجلوس من الرقود (٣٠) ثانية

- يؤدى الإختبار من وضع الرقود مع سند الرقبة ثني الركبتين بحيث يكون باطن القدم على الأرض مع سند مفصلي القدم بمساعدة زميل .
- يتم إحتساب عدد المرات الصحيحة خلال (٣٠) ثانية فقط .
- يجب لمس الركبة بالمرفق في كل مرة .
- غير مسموح بترك باطن القدم للأرض .

٣-٥. التجربة الإستطلاعية :

للتعرف على المشاكل والصعوبات التي تواجه الباحث أثناء تطبيق الإختبارات ، وللتعرف على الفترة الزمنية التي يستلزمها الإختبار ، تم إجراء تجربة إستطلاعية بتأريخ ٢٠٠٥/١٠/٦ في مدرسة العقد الفريد الابتدائية .

٣-٦. تطبيق الإختبارات :

تم إجراء الإختبارات على ساحات المدارس المشمولة بالدراسة ، وقد روعي أن يكون إجراء الإختبار في الدوام الصباحي ، وفي الساعات الأولى منه ، ولأجل إنجاح تطبيق الإختبارات تم شرح وتوضيح الإختبار قبل البدء به مع عرضه لأكثر من مرة أمام التلاميذ ، وقد سجلت نتائج الإختبارات في إستمارات أعدت مسبقاً . ملحق (١) .

٣-٧. الوسائل الإحصائية المستخدمة[٢٣]

١- الوسط الحسابي

٢- الانحراف المعياري

٣- اختبار (t) لدلالة الفروق لمتوسطين غير مرتبطين ولعينتين متساويتين

٤- النسبة المئوية

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض النتائج وتحليلها

٤-١-١ عرض نتائج النمو البدني وتحليلها

قام الباحث بعرض النتائج التي توصل إليها من خلال قياسات النمو البدني لمعرفة واقع الفروق ودلالتها الإحصائية .. فبالنسبة للوزن البدني ومن خلال النتائج المبينة في الجدول (٢) وجد ان هناك فروقاً بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية , -حيث ظهر الوسط الحسابي عند عينة تلاميذ رياض الأطفال (٢٠,١٢) وانحراف معياري (١,٦٩) , بينما بلغ الوسط الحسابي عند عينة التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال (١٩,٩) وبانحراف معياري (١,٩٢). ولغرض معرفة الفرق بين القيمتين فقد تمت معالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) حيث تبين آن قيمة (ت) المحتسبة (١,١٥) في حين كانت قيمة (ت) الجدولية (١,٩٧) وباحتمال خطأ (٠,٠٥) ولما كانت القيمة المحتسبة اقل من القيمة الجدولية فأن الفرق بين القيمتين غير معنوي .

أما بالنسبة للطول فمن خلال النتائج المبينة في نفس الجدول وجد ان هناك فروقاً بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية , حيث ظهر الوسط الحسابي عند عينة تلاميذ رياض الأطفال (١١٥,٢٥) وبانحراف معياري (٣,٢٢) , بينما بلغ الوسط الحسابي عند عينة التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال (١١٤,٧١) وانحراف معياري (٣,٨٢) .

ولغرض معرفة الفرق بين القيمتين فقد تمت معالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) حيث تبين إن قيمة (ت) المحتسبة (١,٤٥) في حين كانت قيمة (ت) الجدولية (١,٩٧) وباحتمال خطأ (٠,٠٥) ولما كانت القيمة المحتسبة اقل من القيمة الجدولية فأن الفرق بين القيمتين غير معنوي.

(23) وديع ياسين محمد وحسن محمد عبد العبيدي – التطبيقات الإحصائية وإستخدامات الحاسوب في بحوث التربية الرياضية – دار الكتب للطباعة والنشر – الموصل – ١٩٩٩ – ص١٠١، ٢٧٢ .

© الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.com

٤-١-٢ عرض نتائج اختبارات الصفات الحركية وتحليلها

من خلال النتائج المبينة في الجدول رقم (٢) وجد ان هناك فروقاً بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية , فبالنسبة لاختبارات السرعة ظهر الوسط الحسابي عند عينة تلاميذ رياض الأطفال (٧,٥٦) وانحراف معياري (٠,٣٥) فيما بلغ الوسط الحسابي عند عينة التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال (٧,٩١) وانحراف معياري (٠,٤٧) , ولغرض معرفة الفرق بين العينتين فقد تمت معالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) حيث تبين إن قيمة (ت) المحتسبة (٨,١٣) في حين كانت قيمة (ت) الجدولية (١,٩٧) باحتمال خطأ (٠,٠٥) , ولما كانت القيمة المحتسبة اكبر من القيمة الجدولية فأن الفرق بين القيمتين معنوي ولصالح عينة تلاميذ رياض الأطفال.

اما بالنسبة لاختبار الوثب العريض من الثبات فكانت هناك فروقاً بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حيث ظهر الوسط الحسابي عند عينة تلاميذ رياض الأطفال (١,١٧) وانحراف معياري (٠,٢٨) في حين ظهر الوسط الحسابي عند عينة التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال (١) وانحراف معياري (٠,٤٣) , ولغرض معرفة الفرق بين القيمتين فقد تمت معالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار(ت) حيث تبين أن قيمة (ت) المحتسبة (٤,٤٧) في حين كانت قيمة (ت) الجدولية (١,٩٧) وباحتمال خطأ (٠,٠٥) , ولما كانت القيمة المحتسبة اكبر من القيمة الجدولية فأن الفرق بين القيمتين معنوي ولصالح عينة التلاميذ الذين دخلوا رياض الأطفال.

ومن خلال نتائج اختبارات الجلوس من الرقود المبينة في الجدول ظهر الوسط الحسابي عند عينة تلاميذ رياض الأطفال (١٢,٢٠) وانحراف معياري (٢) في حين ظهر الوسط الحسابي عند عينة التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال (١١,١٣) وانحراف معياري (٣,١٨) ولغرض معرفة الفرق بين القيمتين فقد تمت معالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) حيث تبين إن قيمة (ت) المحتسبة (٦,٢٧) في حين كانت قيمة (ت) الجدولية (١,٩٧) وباحتمال خطأ (٠,٠٥) , ولما كانت القيمة المحتسبة اكبر من الجدولية فأن الفرق بين القيمتين معنوي ولصالح تلاميذ رياض الأطفال.

وبالنسبة لاختبارات الرمي فكانت هناك فروقاً معنوية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وكما مبين في الجدول حيث ظهر الوسط الحسابي عند عينة تلاميذ رياض الأطفال (١١,٩٢) وانحراف معياري (١,١٢) بينما ظهر الوسط الحسابي عند عينة التلاميذ الذين لم يدخلوا رياض الأطفال (١١,١٠) وانحراف معياري (١,٦٣) , ولغرض معرفة الفرق بين القيمتين فقد تمت معالجة النتائج إحصائيا بواسطة اختبار (ت) حيث تبين ان قيمة (ت) المحتسبة (٣,٩) في حين كانت قيمة (ت) الجدولية (١,٩٧) وباحتمال خطأ (٠,٠٥) ولما كانت القيمة المحتسبة اكبر من القيمة الجدولية فأن الفرق معنوي ودال لصالح تلاميذ رياض الأطفال .

© الحقوق محفوظة للاكاديمية الرياضية العراقية ٢٠٠٧
www.iraqacad.com

٤-٢ مناقشة النتائج

٤-٢-١ مناقشة قياسات النمو البدني

يتبين من نتائج الجدول (٢) عدم وجود فروق ذات دلالات إحصائية وباحتمال خطأ (٠,٠٥) في نتائج قياسات النمو البدني بين العينتين أي انهما متجانستين , ويعزو الباحث سبب هذا التجانس يعود إلى أن النمو البدني في هذه المرحلة يتأثر بعاملي الوراثة والبيئة اكثر من تأثره بممارسة النشاط الحركي وهذا ما أكده قاسم حسن المندلاوي , حيث أشار إلى " إن النمو البدني يتأثر بعاملي الوراثة والبيئة فضلاً عن التغذية" [٢٤] . إضافة إلى ذلك يرى الباحث أن تطور صفة القوة في هذه المرحلة لا يكون تطوراً كبيراً بحيث يؤدي إلى زيادة المقطع التشريحي للعضلة , وذلك ان الهيكل العظمي في هذه المرحلة غير كامل النمو والتطور الأمر الذي يفسر لنا عدم إعطاء تمارين القوة في رياض الأطفال , وبالتالي تكون عملية النمو غير متأثرة بهذه الصفة , وهذا ما أشار إليه قاسم حسن حسين بعدم جواز ممارسة تمارين القوة والمطاولة او ممارسة تمارين الشد والضغط على الذراعين لان الهيكل العظمي في دور التكوين [٢٥], وكذلك ما أكده (ماينل) من إن استعمال الشدة أمر خاطئ وذات تأثير قليل [٢٦] .

٤-٢-٢ مناقشة اختبارات البحث

من خلال نتائج الجدول (٢) وجد ان هناك فروقاً معنوية ذات دلالة إحصائية وباحتمال خطأ (٠,٠٥) في نتائج اختبارات كل من السرعة والجلوس من الرقود والوثب من الثبات والرمي ولصالح عينة التلاميذ الذين دخلوا رياض الأطفال.

ويرى الباحث ان السبب في ذلك يعود إلى طبيعة النشاط الحركي الممارس في رياض الأطفال مقارنة بالعينة الأخرى التي لم تنتظم في دور الرياض , حيث ان النشاط الحركي يعد خير ممثل للدوافع الحركية التي تؤدي إلى تطور بعض الصفات الحركية والتي تعد من العوامل المكتسبة التي يتأثر بها الطفل حيث تعود على الجري واللعب والحركة المستمرة لان احتكاك الطفل مع المحيط الذي يعيش فيه بصورة منتظمة يجعل له متسعاً من الوقت لمزاولة مختلف الفعاليات بحيث تكون حركته وفيرة وبالتالي يتوفر له دافعاً حركياً كبيراً لا يستطيع تحقيقه إن لعب هو لوحده.

إضافة إلى ذلك يرى (ماينل) ان من خلال ممارسة النشاط الحركي المستمر من قبل الأطفال تكون حركة الذراعين مع حركة الرجلين متناسقة وبمجال اكبر حيث يأخذ الركض وضعه الطبيعي ويكون بشكل آلي وبالتالي تتطور قابلية السرعة بشكل واضح ويبقى هذا التطور واطئاً عندما يكون الإعداد غير مؤثر. [٢٧] ويرى الباحث

(١) قاسم حسن المندلاوي , احمد سعيد – التدريب الرياضي بين النظرية والتطبيق – بغداد – مطبعة علاء – ١٩٧٦ (ص٣٤)

(٢) قاسم حسن حسين واخرون – نظريات التربية الرياضية – بغداد – مطبعة الجامعة – ١٩٧٩ (ص١٧٥)

(٣) كورت ماينل – مصدر سبق ذكره – (ص٢٣٠)

(٤)

أن السبب في تقدم عينة أطفال الرياض في اختبارات القفز من الثبات للتناسق بين حركتي الذراعين والرجلين التي حصلت عليها هذه العينة والتي جاءت نتيجة لممارستهم للحركات الكثيرة التي تتميز بالأداء المركب , وهذا ما أشارت إليه بعض المصادر , حيث ذكرت د. فريدة إبراهيم عثمان من ان " الأنشطة التي يتدرب عليها الطفل تزيده ثقة وإتقاناً لبعض المهارات " ٢٨

إضافة الى ذلك ان الترابط الكبير بين السرعة والقفز من الثبات كون مصدر هاتين الصفتين هما عضلات الساقين هو أحد أسباب تقدم عينة أطفال الرياض في هذين الاختبارين وهو ما أكده (ماينل) من ان التطور يكون سريعاً في القفز عندما يحصل الطفل على تعلم مناسب لان الأطفال يؤدون القفز برغبة كبيرة ٢٩ .

أي ان الطفل في رياض الأطفال قد حصل على تعلم مناسب جراء الحركات المؤداة ضمن النشاط الحركي المتمثلة في حركات القفز والوثب والاركاض. ان قابلية التوافق تبنى في عمر الطفولة فمن خلال التدريب المنتظم في هذه المرحلة نحصل على نتائج جيدة وعلى أداء حركي بوزن حركي مبسط. حيث استغلت هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل والتي تتميز بالدافع الشديد نحو الحركة ولكسبته بعض المهارات التي تتناسب مع رغباته وميوله وبصورة منتظمة من خلال التوجيه الصحيح واختيار النشاط المناسب والمؤثر إيجابيا وهو ما تؤكده بعض المصادر حيث أشارت إلى أن للنشاط الحركي الأثر الإيجابي على تحسن أداء مهارات الرمي والركض وبعض المهارات المركبة. ٣٠ ويرى الباحث ان النشاط الحركي الممارس له اثر واضحاً على حركة الأطراف العليا حيث سنحت لها الفرصة في إعطائها قدرة كافية للتعلم بصورة منتظمة على عكس العينة التي لم تدخل رياض الأطفال والتي لم تحصل على قدر كاف من النشاط وان حصلت فمن خلال اللعب غير المنظم وبشكل يكون التأثير اقل شدة وفائدة , وهو ما يراه محجوب من ان التحسن في أداء المهارة الحركية يأتي عن طريق أداء النشاط الحركي. ٣١

إضافة الى ذلك فأن لعامل الوراثة اثره في تثبيت بعض الصفات البدنية والتي يلعب النشاط الحركي في تطويرها دوراً هاماً , وعلى الرغم من ان القدرات الفطرية المتصلة بالوراثة لها دورها الرئيسي في الأداء الحركي للطفل لان الاستثارة والتحفيز من قبل القائم بالنشاط تشكل عاملاً مهماً في تنمية الطفل لقدراته الحركية ٣٢ , وهو ما يفسر لنا سبب تقدم عينة رياض الأطفال على أقرانهم التلاميذ الذين لم ينتظموا في رياض

(١) حسن سيد معوض – طرق تدريس التربية الرياضية – القاهرة – ١٩٨٢ (ص٤٧)

(٢) وجيهه محجوب – علم الحركة – التطور الحركي منذ الولادة وحتى سن الشيخوخة – ط٢ – بغداد – ١٩٨٧ (ص١٠١)

(٣) امين الخولي – مصدر سبق ذكره – ص١٣٦

(٤) فريدة ابراهيم عثمان – التربية الحركية لمرحلة رياض الاطفال والمرحلة الابتدائية – الكويت – دار القلم – ١٩٨٩(ص٤٧)

(٥) كورت ماينل – مصدر سبق ذكره – ص١٩٥

(٦)

الأطفال , وقد ذكرت بعض المصادر بـ ـأن الأطفال الذين التحقوا بدور الحضانة قبـل التحـاقهم بالمدرسـة الابتدائية يتميزون بالعديد من السمات الإيجابية تفوق أقرانهم الذين لم يلتحقوا بدور الحضانة نظـراً لاكتـسابهم قدرات جيدة ذهنية وبدنية من خلال ممارسة وتطبيق المناهج التربوية والأنشطة الحركية واللعب أثناء وجودهم بدور الحضانة والتي تتناسب مع إمكانيـاتهم وقدراتهم والتي تنمي لديهم الرشاقة وتكسبهم الخبـرات الحركيـة المتعددة. ٣٣

5- الاستنتاجات والتوصيات :

٥-١. الاستنتاجات :

في ضوء نتائج الاختبارات وتحليلها ومناقشتها توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية :

١.وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية في اختبارات الصفات الحركيـة ولـصالح المجموعة الأولى (الاطفال الذين دخلوا رياض الاطفال) .

٢.عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الأولى والثانية في قياس النمو(الطول والوزن).

٣.إن مناهج ونشاطات رياض الأطفال لها أثر إيجابي في تطوير الصفات الحركية لدى الأطفال .

٤.إن ممارسة النشاط المبرمج داخل رياض الأطفال يغرس روح العمل الجماعي ، ومشاركة الآخرين ، وتنمية الصفات القيادية ، وبالتالي ينمو ويطور الصفات الحركية .

٥-٢.التوصيات :

١.إفساح المجال لأكبر عدد من الأطفال في الدخول لرياض الأطفال قبل التحاقهم بالمدرسة .

٢.اعتماد المناهج الموحدة والحديثة والثابتة والمستمدة من محيط الطفل والتـي تتناسـب مـع قدراتـه وإمكاناته .

٣.تهيئة كافة المستلزمات (الأجهزة – الأدوات – القاعات) لممارسة النشاط داخل الروضة بالإضـافة إلى زيادة استخدام الرسوم والصور لتطوير قدرات الطفل الحركية والمعرفية .

٤.إجراء دراسات موسعة (نفسية وتربوية وصحية) لتلاميذ رياض الأطفال.

٥.إيجاد درجات معياريـة لاختبارات اللياقة الحركية لأطفال الرياض وبعمر (٤-٥) سنوات في العراق

٦.الاهتمام بالكوادر المشرفة على رياض الأطفال مع مراعاة الاختصاص الدقيق في التعيين .

المصادر:

١.أحمد عبدالرحمن السرهيد – فريدة إبراهيم عثمان – الأسس العلمية للتربية الحركية وتطبيقاتها لرياض الأطفال والمرحلة الابتدائية – الكويت – دار القلم – ط١- ١٩٩٣.

٢.أسامة كامل راتب – النمو الحركي في الطفولة والمراهقة – القاهرة – دار الفكـر العربـي – ط٢ – ١٩٩٤.

٣.أمين الخولي – أسامة كامل راتب – التربية الحركية – القاهرة – دار الفكر العربي – ١٩٨٣.

٤.حامد عبدالسلام زهران – علم نفس النمو (الطفولة والمراهقة) – القاهرة – عالم الكتب – ١٩٩٥.

(١) عدنان خلف الجبوري, ولخرون – مصدر سبق ذكره – ص٢٥٢

٥.حسن سيد معوض – طرق تدريس التربية الرياضية – القاهرة – ١٩٨٢.

٦.ذوقان عبيدات – عبدالرحمن عدس – البحث العلمي – الأردن – دار الفكر للنشر والتوزيع – ١٩٨٨.

٧.سميرة طالب سلطان – تأثير منهاج مقترح للتربية الحركية في بعض الحركات الأساسية لأطفال الرياض عمر (٤-٥) سنوات في محافظة البصرة – رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة البصرة – كلية التربية الرياضية -٢٠٠٥.

٨.شبل بدران – الاتجاهات الحديثة في تربية طفل ماقبل المدرسة – الدار المعرفية اللبنانية -٢٠٠٠.

٩.عدنان خلف الجبوري وآخرون – المبادئ الأساسية في طرق تدريس التربية الرياضية – دار الكتب – ١٩٨٦.

١٠.عفاف عبدالكريم – البرامج الحركية والتدريس للصغار – منشاة المعارف في الإسكندرية – ١٩٩٥.

١١.عمر التومي – تطور النظريات والأفكار التربوية – بيروت – دار الثقافة – ١٩٨١.

١٢.فريدة إبراهيم عثمان – التربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية – الكويت – دار القلم – ١٩٨٩.

١٣.قاسم حسن المندلاوي – احمد سعيد – التدريب الرياضي بين النظرية والتطبيق – بغداد – ١٩٧٦.

١٤.قاسم حسن حسين وآخرون – نظريات التربية الرياضية – بغداد – مطبعة الجامعة – ١٩٧٩.

١٥.كورت مانيل – التعلم الحركي – ترجمة (عبدعلي نصيف) – ط١ – جامعة الموصل – ١٩٨٠.

١٦.نجم الدين بدران – تقويم مناهج رياض الأطفال من وجهة نظر المعلمات – مجلة بحوث – العدد (٦) – سنة ١٩٨٩.

١٧.وجيه محجوب – علم الحركة :التطور الحركي منذ الولادة وحتى سن الشيخوخة – ط٢ – بغداد – ١٩٨٧.

١٨.وديع ياسين – حسن محمد علي العبيدي – التطبيقات الإحصائية واستخدامات الحاسوب في بحـوث التربيـة الرياضية – دار الكتب للطباعة والنشر – الموصل – ١٩٩٩.

ملحق رقم (١)

جامعة البصرة

كلية التربية الرياضية

استمارة تسجيل

اسم التلميذ :

المدرسة :

دخل رياض الأطفال لم يدخل الرياض

الطول الوزن

ت	الاختبار	الانجاز	الوحدات
١.	ركض (٢٥) م	---------	ثانية
٢.	الوثب العريض من الثبات	---------	لأقرب سم
٣.	رمي كرة الهوكي	---------	لأقرب سم
٤.	اختبار الجلوس من الرقود	---------	عدد المرات في (٣٠) ثا

اسم المختبر :

التاريخ :

التوقيع :